ميكائيل أماري Michele Amari

(١٨٠٦-١٨٨٩م)

أ.د. محمد مؤنس عوض

أستاذ تاريخ العصور الوسطي

كلية الآداب جامعة الشارقة

الملخص:

يعد المؤرخ الإيطالي البارز ميكائيل أمارى، رائدًا في دراسة تاريخ الحروب الصليبية. حيث أصدر عدة دراسات تناولت العلاقات بين الشرق والغرب خلال تلك الحقبة.

هذا البحث يسلط الضوء على رؤيتة للحرب العالمية في العصور الوسطى وأعني بها الحروب الصليبية.

Abstract:

Michele Amari, the Outstanding Italian historian, has a leading role in the Studying of the crusades. He published several studies dealing with the relations between east and West during that vital epoch.

This paper focuses on Michele Amari's Vision towards the universal war in the Middle Ages which is mean the crusades.

يتناول هذا البحث بالدراسة التعريف بالمؤرخ الإيطالي ميكائيل أماري[١]. ورؤيته لصلاح الدين الأيوبي ودوره عصر الحروب الصليبية.

ولد ميكائيل بينديتو جيتانو أماري Michele Benedetto Gaetana Amari في باليرمو Palermo عاصمة صقلية [٢] Sicily بجنوبي إيطاليا يوم ٧ يوليو عام ١٨٠٦م، وقد نشأ بمنزل جده لأبيه الذي عمل محاميًا متوسط الحال، وكان أبوه كاتبًا متواضعًا في مصرف باليرمو، وقد اتجه أماري منذ مطلع أيام شبابه إلى تبني العداء إلى الارستقراطية الموالية للحكم الفرنسي في صقلية، وكانت خاضعة لحكم أسرة البوربون الفرنسية في نابولي Napoli.

حرص أماري على تعليم نفسه اللاتينية، والفرنسية، والإنجليزية كان له دور بارز في السعي نحو توحيد إيطاليا من خلال صلته برئيس وزرائها كاميلو كافور (١٨١٠- ١٨٦١م).

سعي ذلك المؤرخ الإيطإلى إلى دراسة تاريخ صقلية، وألف كتابه العمدة في ذلك الشأن تحت عنوان:

Storia dei Musulmani di Sicilia, 3VOls, 1854-1872,

أي تاريخ مسلمي صقلية، ١٨٥٤- ١٨٧٢م.

يعد الكتاب المذكور الذي وقع في [٣] مجلدات واستغرق تأليفه أعوامًا طويلة من الجهد المضنى، يعد العمل الأشهر له، ولا يزال يحتل مكانة بارزة في مجال تاريخ تلك الجزيرة، وقد فصل فيه تاريخ الإسلام والمسلمين هناك على مدى قرنين من الزمان منذ عام ٨٢٧ إلى ١٠٩١م.

كذلك أصدر مؤلفات أخرى نذكر منها:

- Biblioteaca arabo Sicula, 1854- 1873.

أي المكتبة الصقلية، ط. ١٨٥٤-١٨٦٣.

- Solwan el Mota, Comforti politici di Ibn Zafer, 1852.

كتاب التعازي السياسية لابن ظفر،ط. ١٨٥٢م.

-le epigrafi arabiche di Sicilia trascritte tradotte e illustrate Palermo 1871- 1872.

النقوش العربية في صقلية (٣ مجلدات)، باليرمو ١٨٧١- ١٨٧٢.

- Nel libro del Ruggero compilato da Idrisi.

الكتاب الروجري للإدريسي (أورد هذا العمل العلمي وصف إيطاليا من خلال كتاب الإدريسي نزهة المشتاق في اختراق الآفاق المعروف بالكتاب الروجري نسبة للملك روجر الثاني (١١٣٠-١١٥٤م) ملك صقلية الذي تبني موهبة الإدريسي).

Nuovi ricordi arabici su la Storia di Genova, Genova1883.

تسجيلات عربية جديدة عن تاريخ جنوة،ط. جنوة ١٨٨٣م.

-Carte comparee de la Sicile du XII Siecle, Paris 1858.

خريطة مقارنة صقلية في القرن الثاني عشر،ط. باريس ١٩٥٨م.

تعرض أماري لصلاح الدين ودوره في الصراع الإسلامي – الصليبي، وعندما اتسعت أرجاء دولته أشار إليه قائلًا:" كان صلاح الدين يبسط سلطانه في هذه الأثناء على جميع البلاد الإسلامية من النيل إلى دجلة، حيث كان حاكمًا مباشرًا في جانب منها. وحامي حمي وعاهل إقطاعي في جانب آخر، تاركًا مع ذلك لخليفة بغداد المسكين مجرد شرف منزلته الاسمية "[٣].

واقع الأمر، كانت المنطقة الواقعة بين النيل ودجلة، أي مصر وبلاد الشام والعراق، والإشارة إلى النهرين المذكورين ذات دلالة قوية؛ لأن إخضاع صلاح الدين لتلك الأنهار كان له أكبر الأثر في ميزان القوى بين المسلمين والصليبيين، وقد أدي إلى تفوق الجانب الإسلامي نظرًا؛ للكثافات السكانية في سهول وديان تلك الأنهار ناهيك عن مرور طرق التجارة الدولية بها خاصة طريقي الحرير Silk، والتوابل Spices.

كما أشار إلى صلاح الدين من خلال ذكره لدور نور الدين محمود (١١٤٦- ١١٧٤م) وفي ذلك قال "... بتجميعه للقوى أخذ يتم عمل نور الدين ضد المسيحيين [٤]"، والواقع أن جهد ذلك السلطان الأيوبي يعد مكملًا لدور أستاذه نور الدين، ولا تناقض بينهما، وقد سعى قطاع من الباحثين الغربيين إلى تعميق الخلاف بين القائدين؛ من أجل تأكيد أن تاريخ المسلمين هو في حقيقته تاريخ لصراعاتهم وخلافاتهم مع بعضهم البعض والواقع التاريخي خلاف ذلك؛ إذ إن هناك صفحات ناصعة من الوحدة التي أثمرت انتصارات أضاءت التاريخ.

كذلك قال "... وبعد أن احتل أورشليم (القدس) (٢٣ أكتوبر ١١٨٧م)، وفلسطين جميعها [٥] والعبارة المذكورة من الممكن الاختلاف معها، إذ إنه دخل بيت المقدس فاتحًا في ٢ أكتوبر من العام المذكور، وليس في التحديد الزمني المشار إليه.

من ناحية أخرى، تعرض أماري للأحداث التالية لمعركة حطين والتي هي جزء من الحملة الصليبية الثالثة (١١٨٩-١١٩٢م)، وفي ذلك قال:"... بعد أن حاول دون جدوى التغلب على قلاع صور، وعلى بأس محاربي إيطاليا الذين كانوا يحمونها، عاود صلاح الدين الحرب في ربيع ١١٨٨م، وكانت السفن الصقلية من أول ما وحده من أساطيل على الساحل "[٦]

الأمر المؤكد، حرص أماري الإيطالي الذي ولد في صقلية على إبراز دور الإيطاليين في تلك الأحداث، خاصة الجانبين العسكري والسياسي، وليس مجرد الجانب التجاري الذي تفيض به المراجع الحديثة من خلال دور المدن التجارية الإيطالية جنوة[٧]، وبيزا، والبندقية، وفي هذا المجال حرص على إبراز دور السفن الصقلية بالمشاركة في الأحداث حينذاك.

لقد حاول أماري جاهدًا أن يضع القوى الإيطالية في المكان اللائق بها وسط تنافس دولي إنجليزي – فرنسي، وفي ذلك أكد على جانب المبادرة في الحملة

الصليبية الثالثة، ولذلك قال:" كانت مسألة أورشليم تشغل اهتمام أوروبا، وبينما كانت ألمانيا، وفرنسا، وإنجلترا تجهز الجيوش، كانت أساطيل إيطاليا جاهزة والبحر مفتوح أمامها، لذا قامت ببدء الحملة الصليبية الثالثة(٨).

منطقي تصور رد فعل سريع لصقلية بحكم قربها النسبي من بلاد الشام، حيث تقسم البحر المتوسط نصفين، وبالتالي كانت الإمدادات الصليبية منها ذات أثر كبير نظرًا لتوفير الوقت، وهو عنصر حاسم في الصراع الصليبي – الإسلامي حينذاك.

أشار ذلك المؤرخ الإيطإلى البارز إلى تلك الرسالة الشهيرة التي أرسلها صلاح الدين الأيوبي إلى الخليفة العباسي الناصر لدين الله (٩) (١١٧٩– ١٢٢٥م) التي يذكر فيها دور المدن التجارية الإيطالية في دعم المسلمين من خلال نشاطهم التجاري، وفي ذلك قال:" في الرسالة التي وجهت قبل ذلك ببضع سنوات إلى خليفة بغداد باسم صلاح الدين، ورد أن رجال فينسيا، وجنوة، وبيزا، اعتادوا التردد المستمر على بلاد الشرق؛ حيث كانوا يشعلون أحيانًا نيرانًا لا يسهل إطفاؤها، ويقدمون أحيانًا أخرى الهدايا، ويجلبون من البضائع أفضل ما في بلادهم، وكانوا يبيعون حتى السلاح وكل ما هو ضروري للحرب، وكانوا يعقدون الصداقات،حسبما ذكرت الرسالة،بما في ذلك مصلحة لنا وخسارة للمسيحيين (١٠) ".

لقد علق أماري على الرسالة المذكورة التي أرسلت عام ١١٨٢م بعد ٩ سنوات من رحيل نور الدين محمود، وقبل ٥ أعوام من معركة حطين الحاسمة، موضحًا أهميتها السياسية وفي ذلك قال: "رسالة صلاح الدين إلى خليفة بغداد، ورغم ما بأسلوبها من صور بلاغية فهي تظل وثيقة مهمة جدًّا، كان صلاح الدين يريد أن يبين لجميع المسلمين وليس الخليفة المسكين، كيف ما قام به من استيلاء، بل بالأحرى ما قام به من تجربة للمغتصبين الصغار مع عدم استثناء أولئك المنتمين إلى بيت نور الدين، إنما كان ضروريًا لتقوية الإمبراطورية الإسلامية وطرد الكافرين من أراضيها، وقد أرسلت هذه الرسالة نحو بداية عام ١١٨٢م" (١١).

واقع الأمر، أكدت وقائع التاريخ حينذاك صدق ما ورد في هذه الرسالة؛ إذ لم يكن من الممكن التعايش مع عودة التشرذم السياسي الذي كانت عليه بلاد الشام قبيل مقدم الصليبيين إليها، عودة ذلك ممكن بعد وفاة نور الدين محمود عام ١١٧٤م، ولم يكن هناك قائد قوي يمكن الاعتماد عليه من أجل توحيد المنطقة سوى صلاح الدين الأيوبي الذي وصفه أماري نفسه بقوله " صلاح الدين ضد عدد من الأمراء المسلمين" [١٢]، مع ملاحظة أن ذلك الطموح تم تفجيره في ساحة الجهاد [١٣] وهذا ما كانت تحتاجه المنطقة والمسلمون حينذاك من أجل تخليص المقدسات الإسلامية من الصليبيين.

تجدر الإشارة إلى اتجاه أماري إلى إبراز دور القائد الإيطالي كونراد أوف مونتفرت Conrad of Montfort، وهو الذي ذكر المؤرخ البريطاني Ernest Barker (١٨٧٤- ١٩٦٠م) أنه المسؤول الأول عن الحملة الصليبية الثالثة ".[١٤]

في هذا الصدد، ذكر دور حاكم صقلية جوليلمو الذي أخذ يمد كورادو دي مونتفرتو بالمؤن الرفيعة، تحملها خمسون شانية، حسبما يقول:" كتاب أخبار الغربيون، وخمسمائة محارب، يرأسهما اثنان من الكونتات؛ وعملت هذه القوات على طمأنة أنطاكية وحماية طرابلس، الحفاظ على صور.[١٥]

من ناحية أخرى، ذكر أن دور السفن الإيطالية حينذاك كان لمواجهة قراصنة المسلمين [١٦]، وهو تعبير جانبه الصواب؛ إذ لم يكن المسلمون قراصنة، بل مجاهدون في البحر دفاعًا عن الدين والوطن، والذين يوصفوا بالقرصنة فعلًا هم الصليبيون الذين اعتدوا على المسلمين من خلال ذلك المشروع الكبير الذي رفع الصليب، بينما كان الهدف السياسي والاقتصادي هو المحرك الأصلي لهم.

هكذا، وجدناه يقول:" أما أكبر الفوائد التي كانت في صالح حامية تلك المدينة الفاضلة (يقصد مدينة صور اللبنانية) فقد كان يتمثل في الأسطول الذي تمكن من أبعاد جماعات قراصنة من المسلمين وتأمين طريق المعونات التي كانت ترد من

آن لآخر من رجال ومؤن "[١٧] وهو في ذلك يتجه نفس اتجاه العديد من الباحثين الغربيين الذين نظروا إلى المسلمين تلك النظرة العنصرية الاستعلائية التي تتناقض مع ألف باء تاريخ حينذاك، وكانت معبرة عن المركزية الأوروبية التي لا ترى في المرآة سوى نفسها !!.

بصفة عامة، أشار أماري إلى قيام أدميرال صقلية حينذاك واسمه مارجريتو دا بيريندين بدور حيوي وفي ذلك قال:".. تمكن من الاستيلاء على بعض الجزر، نشبت بوجوده بمياه سوريا، رغم قسوة العواصف وقوة الأعداء، حتى آثار إعجاب جمهور المسيحيين جميعهم، فهناك من أسماه نتونو، ومن أطلق عليه ملك البحار أو سبع البحار وأرسله كورادو دي مونتفراتو مع الجنود من صور إلى طرابلس.. واستعادت المدينة دفاعاتها به حتى أن صلاح الدين لم يجرؤ على الهجوم عليها "[١٨].

الأمر المؤكد، أن عبارة ".. حتى أن صلاح الدين لم يجرؤ على الهجوم عليها "أمر فيه من الدعائية والوطنية الإيطالية الزائدة الشيء الكثير، وهو أمر يؤكد لنا أن كل انتماء وطني لأي مؤرخ أوروبي كان ينعكس بصورة أو بأخرى على كتاباته التاريخية عن عصر الحروب الصليبية.

زد على ذلك، قدم لنا إشارات مهمة عن الصراع الحربي بين الصليبيين وقوات صلاح الدين حينذاك، وفي ذلك قال:" حينما حشد السلطان الجيش في حمص، ذهب ومعه جماعة من الجنود للاستكشاف في طرابلس وقام بتخريب ريفها، ثم تمهل في ضرب الحصار وعند عودته، توجه إلى إمارة أنطاكية، وبعد احتلال تورتوزا في السادس من جمادي الأول (٣ يوليو ١١٨٨م)، ثم مراقيا، تحرك في اتجاه جبلة [١٩] واضطر للمرور بمحاذاة البحر، لتحاشي الجبل وقلعة مركب فائقة القوة التي كانت في السبيد البين.. وكان الأسطول الصقلي قد أقلع آنذاك من طرابلس وانتشر على طول الساحل.. أخذ رجاله يمطرون القذائف والرماح على الطريق، وعندئذ أمر صلاح الدين بإحضار الألواح الساترة ومعدات أخرى مما يستخدم في الحصار، ثم وضعوا

وراءها الآلات القاذفة وضاربي الرماح؛ حتى اضطرت السفن الصقلية بدورها إلى الابتعاد، وتمكن الجيش من المرور بأكمله وبعد أن تم الاستيلاء على جبلة دون مقاومة في الثامن عشر من الشهر (١٨يوليو)، دخل اللاذقية بعد أسبوعين، وهناك وجد الديار وقد هجرت والفرنجة لجئوا إلى قلعتين، ووجد السفن الصقلية في مواجهة الميناء "[٢٠].

تفيد الإشارة السابقة في توضيح دور الصقليين في أحداث ما بعد حطين عام ١١٨٧م، كذلك كيف بذل صلاح الدين الأيوبي قصارى جهده لمواجهة عمليات الحصار الصليبية، ويتأكد لنا بالتالى أن الدور الصقلي الإيطإلى كان حاضرًا قبل مقدمي أسطولي فرنسا وإنجلترا؛ للمشاركة في عمليات حصار عكا جوهرة الساحل الشامي التي تصارع الجميع عليها.

مع ذلك، هناك اعتراض على مسمي القلعة فلم يكن اسمها مركب، بل كوكب أو كوكب الهواء [٢١] التي عرفت باسم بلفوار Belvoire وهي من أمنع قلاع الصلبيين، أم تعبير السبيد البين، فالمقصود الاسبتاريين Hospitallers [٢٢] أي فرسان المستشفي الذين كانوا من عناصر الفرسان الرهبان Fighting Monks، واعتبروا من أشد العناصر العسكرية الصليبية فتكًا بالمسلمين حينذاك.

كما أكد على الدور الصقلي الإيطإلى في حصار عكا من خلال قوله:" إن أدميرال الصقلي، في خبرة حقه بفنون الحرب،أغلق طرق البحر على حاميات المسلمين، في سان جوفاني وفي غيرها من حصون فلسطين، وأنه ذات يوم فاجأ سفن صلاح الدين التي كانت تحمل أسلحة ومؤن إلى عكا، فحاربها وانتصر عليها، وقتل كل من عليها، يلاحظ هنا أن تعبير سان جوفاني يطلق على عكا؛ إذ كان يطلق عليها [٢٣] مدينة القديس يوحنا.

نلاحظ هنا أنه في سبيل حرصه على فكرة، اشتراك قوات صقلية في خلال عمليات حصار عكا أثناء الحملة الصليبية الثالثة، استعان بالحريري في كتاب البيان والتبين بخروج الفرنج الملاعين على ديار المسلمين [٢٤].

وفي ذلك قال: "إن موجز الحملات الصليبية الذي كتبه أحمد بن عليّ الحريري، مخطوط مكتبة باريس الإمبراطورية، ملحقات عربية، ١٩٠٥م، يشهد بأن القوات الصقلية كانت موجودة أثناء حصار عكا عام ٥٨٥هـ (١١٨٩م) إلى جانب قوات من القسطنطينية وروما وجنوة وبيزا ومايوركا ورودس وفينسيا وكريت وقبرص ولومبارديا.[٢٥]

واقع الأمر، إن المصدر المشار إليه يعد مصدرًا متأخرًا وكان الأجدر بالمؤرخ الإيطالى المذكور، الإفادة من المصادر العربية المعاصرة لصلاح الدين الأيوبي مثل بهاء الدين بن شداد(ت ١٢٣٤م) في النوادر السلطانية، وابن الأثير (ت ١٢٣٢م) وكتابه الكامل في التاريخ، والعماد الأصفهاني (١٢٠١م)، وكتابه الفتح القسي في الفتح القدسي.

تلك رؤية المؤرخ الإيطالى ميكائيل أماري لصلاح الدين الأيوبي،ولنا عليها بعض الملاحظات تجمل على النحو التالي:

أولًا: حرص ذلك المؤرخ الإيطالي على أن يذكر دور أبناء صقلية في الصراع الصليبي – الإسلامي خلال أحداث الحملة الصليبية الثالثة، وحاول المبالغة في ذلك الدور وإظهار صلاح الدين عاجزًا عن مواجهتهم على المستوى البحري.

ثانيًا: استخدام تعبير القراصنة وأطلقه على قوات الأسطول البحري الأيوبي، وقد تم نقد ذلك في موضعه من البحث.

ثالثًا: لم يقدم لنا أماري – بوجه عام – رؤية موضوعية عن السلطان الأيوبي خلال عرضه لمسلمي صقلية.

ذلك عرض عن صورة صلاح الدين الأيوبي لدي المؤرخ الإيطالى ميكائيل أماري Michele Amari (١٨٠٦– ١٨٨٩م).

الهوامش

(١) عن ميكائيل أماري انظر:

ميكيلي أماري، تاريخ مسلمي صقلية، إعداد محب سعد إبراهيم، ط. فلورنسا ٢٠٠٣م، (أشيد بالجهد الرائع في ترجمة هذا الكتاب، وقد شارك فيه عدد من كبار أساتذة كلية الألسن بجامعة عين شمس مثل أ.د. سوزان إسكندر، أ.د. محمد ربيع، وقام أ.د. محب سعد بدور بارز في الترجمة والتحرير وصدر الكتاب بالقاهرة وإيطاليا في وقت متزامن).

httpsi://www.arab –ency.com.ar

https://ar. Wikipedia.org/ wiki.

عبد الرحمن بدوي، موسوعة المستشرقين،ط. بيروت ٢٠٠٣م، ص٥١- ص٥٢.

(٢) عن صقلية انظر:

M. Amari, Biblioteca arabo Sicula ,1857.

D.M. Smith, Medieval, Sicily London 1969.

J.J. Norwich, The Norman in The South, London 1981.

"حسان عباس، العرب في صقلية، ط. القاهرة ١٩٥٩م، عزيز أحمد، تاريخ صقلية الإسلامية، ت. أمين توفيق الطيبي، تونس ١٩٨٠م، ماريتونو مورينو، المسلمون في صقلية،ط. بيروت ١٩٦٨م، أمين توفيق الطيبي، دراسات في تاريخ صقلية الإسلامية،ط. طرابلس الغرب، ط. ١٩٩٠م، حامد غانم زيان، الحضارة الإسلامية في صقلية وأثرها على أوروبا، ط. القاهرة ١٩٧٧م، جمعة الجندي، حكم النورمان في صقلية (١٠٩١- ١١٩٤م) رسالة ماجستير، كلية الآداب – جامعة عين شمس ١٩٨٠م، تركي العتيبي، الحياة الاجتماعية والاقتصادية في صقلية الإسلامية، ط. الرياض ١٩٨٧م.

(٣) أماري، تاريخ مسلمي صقلية، إعداد محب سعد إبراهيم، (م)،ط. فلورنسا ٢٠٠٣م، ص٥٠٦.

(٤) نفسه، نفس الصفحة.

(٥) نفسه، نفس الصفحة.

(٦) نفسه، نفس الصفحة.

(٧)عن جنوة على نحو خاص ودورها في تلك الأحداث انظر:

مصطفي الكناني، العلاقات بين جنوة والشرق الأدنى الإسلامي (١١٧١- ١٢٩١م / ٥٦٧-٦٩٠هـ)، ط. الإسكندرية ١٩٨١م.

(٨) أماري، المرجع السابق، ص ٥٠٦.

(٩) عن الخليفة العباسي الناصر لدين الله انظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان وانباء أبناء الزمان، تحقيق إحسان عباس،جـ٣،ط. بيروت ١٩٧٨م، ص٤٢٠- ص٤٢١، محسن صالح محيي الدين، الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في الشرق في عهد الناصر لدين الله العباسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب – جامعة القاهرة عام ١٩٧٤م، فرانز تيشنر، الفتوة والخليفة الناصر، ضمن كتاب المنتقي من دراسات المستشرقين، ت. صلاح الدين المنجد،ط. القاهرة ١٩٥٥م، ص١٨٩،أحمد أمين، الفتوة في الإسلام،ط. القاهرة ١٩٥٣م ص٦٦، واصف بطرس غإلى، تقاليد الفروسية عند العرب،ت. أنور لوقا،ط. القاهرة ١٩٦٦م، ص٣١.

(١٠) أماري، المرجع السابق،ص٥٠٧- ص٥٠٧.

(١١) نفسه، ص ٥٠٧، حاشية (١).

(١٢) نفسه، ص ٥١٢.

(١٣) عن الاستشراق والمستشرقين انظر بالتفصيل:

محمد مؤنس عوض، فكرة الجهاد الإسلامي في بلاد الشام عصر الحروب الصليبية،ضمن كتاب بحوث في العصور الوسطي، كتاب تذكاري للأستاذ الدكتور محمد سعيد عمران،ط. الإسكندرية ١٩٩٦م.

(١٤)عن ذلك انظر الفصل الخاص بأرنست باركر في هذا الكتاب.

(١٥) أماري، المرجع السابق، ص ٥٠٧.

(١٦) نفسه، نفس الصفحة.

(١٧)نفسه، نفس الصفحة.

(١٨) نفسه، ص٢٠٧-ص٢٠٨.

(١٩) عن جبلة انظر هذه الدراسة المهمة للمؤرخ الياباني ساتونو سيبجاتو

S.Tsuigitako, The Syrian Costal Town of Jabala, its History and present situation Toyko ,1989.

(٢٠) عن اللاذقية انظر:

كمال عزيز، لاذقية الشام ودورها في العصر الإسلامي (١٠٩٥-١٢٩١م/ ٤٨٨-٦٩٠هـ، ط. الإسكندرية ٢٠٠٩م.

(٢١) قلعة كوكب الهواء، وقعت القلعة المذكورة في موقع أشرف على إقليم الغور والطريق المؤدي إلى الناصرة، وقد شيدت على الجبل المظل على بحيرة طبرية، وبالتالي أطلت على مرتفعات الجولان، وقد عرفت في المصادر الصليبية باسم بلفوار Belvoire، وقد شيدت عام ١١٤٠م في عهد الملك الصليبي فولك أوف أنجو Fulk of Anjou (١١٣١- ١١٤٣م)، وقد سقطت على أيدي المسلمين في أعقاب معركة حطين عام ١١٨٧م، أما سقوطها النهائي كان في عهد الظاهر بيبرس (١٢٦٠-١٢٧٧م)، عندما فتحها المسلمون عام ١٢٦٣م، عنها انظر: محمد مؤنس عوض، تاريخ القلاع الصليبية، بلاد الشام،ط. القاهرة ٢٠٠٦م، ص ٣٠-٣٢.

٢٢)عن الاستباريين انظر:

F.J. king, The Kinghts Hospitallers in The Holly Land 1931.

J.Riley.Smith, A History of The Kinghts of St. John of Jerusalem, London 1967.

انظر الترجمة العربية:

جوناثان رايلي سميث، الاسبتارية فرسان القديس يوحنا في بيت المقدس وقبرص (١٠٥٠-١٣١٠م)، ت. صبحي الجابي،ط. دمشق ١٩٨٩م نبيلة مقامي، فرق الفرسان الرهبان في القرنين ١٢، ١٣،ط. القاهرة ١٩٩٤م، مصطفي الحناوي، جماعة الفرسان الاسبتارية ودورها في الصراع الصليبي – الإسلامي،طز الرياض ٢٠٠٤م، محمد مؤس عوض، التنظيمات الدينية الحربية في مملكة بيت المقدس اللاتينية (القرنين٦،٧هـ / ١٢، ١٣م)،ط. رام ٢٠٠٤م.

(٢٣) أماري،المرجع السابق، ص٥١٣.

(٢٤) استعان أماري بمخطوطة الإعلام والتبيين بخروج الفرنج الملاعين على ديار المسلمين، لكن فيما بعد قام ا.د. زكار بتحقيقه وصدر عمله عام ١٩٨١م.

(٢٥) أماري، المرجع السابق، ص٥١٤.